

لا مكرث
إيرفينغ بن
أعمال من مجموعة بينو

١٧ كانون الثاني - ٢٨ نيسان ٢٠١٩ .
الافتتاح، الأربعاء ١٦ كانون الثاني من الساعة ٥ حتى ٩ مساءً
منسق المعرض ماثيو هيوميري

في مركز مينا للصورة
بالتعاون مع مجموعة بينو
برعاية البنك اللبناني الفرنسي

بمناسبة إطلاق معرض «لا مكرث» يدعوكم مركز مينا للصورة إلى لقاء صحفي في مقره يوم
الثلاثاء ١٥ كانون الثاني ٢٠١٩، الساعة ١١ صباحاً.
سيجيب على أسئلتكم منسق المعرض ماثيو هو ميري ومديرة المركز منال خضر. للمزيد من
المعلومات الاتصال مع ميسم الهندي، مسؤولة الإعلام على الأرقام أدناه:
00961- 70- 907011
00961-81- 281670

يقدم مركز مينا للصورة معرضه الأول «لا مكرث» الذي يسعى إلى تكريم إيرفينغ بن، أحد أهم أساتذة
التصوير في القرن العشرين، والذي تعرض أعماله للمرة الأولى في العالم العربي.

"لا مكرث"، هو نسخة محدثة من معرض «ريزونونس» (صدى)، الذي نظّمته مؤسسة بينو في قصر
غراتسي في البندقية عام ٢٠١٤، ويضم ٥٠ صورة تجمع بين تقنيات مختلفة من الطباعة البلاستينية،
الفضة الجيلاتينية، والطباعة بالصباغ المنقول.

المعرض ليس استعادياً، كما أنه لا يتبع تسلسل زمني واضح، بل يسعى إلى إبراز تطور أسلوب
واهتمامات وتقنيات إيرفينغ بن من خلال التركيز على ثيمات أساسية تناولها الفنان خلال مسيرته المهنية،
منها: المهن الصغيرة، بورتريهات في الزاوية، طبيعة صامتة، يدا مايلز دايفيز، التفكيك، الغرور/
«المومنتو موري»، هياكل الجماجم، ومجتمعات عالمية.
إن هذا التنوع بحد ذاته يعتبر إرث لا يقدر بثمن في عالم التصوير الفوتوغرافي.

للهولة الأولى تبدو مواضيع بن متفاوتة: مشاهير (بابلو بيكاسو، ألفرد هيتشكوك، سالفادور دالي، جورجيا
أوكيف)، جماجم وأعقاب سجاير، لكن حسب بن «كلها- شيء واحد».

يذكر بن: "إن الصورة الجيدة هي تلك التي تحاور حقيقة معينة، تلمس القلب، وتترك أثرها في المشاهد
فتغيره. هي باختصار فعّالة".

إن عرض أعمال إيرفينغ بن، بمناسبة افتتاح مركز جديد مهتم بالصورة المعاصرة، هو إقرار بأهميتها، لكنه أيضاً، وقبل كل شيء، إعلان عن هوية هذا الفضاء الذي يتبنى تاريخ التصوير الفوتوغرافي وأعمال كبار المصورين فيما هو يتطلع إلى المستقبل.

سيرة الفنان الذاتية:

إيرفينغ بن (١٩١٧-٢٠٠٩)، أحد أهم أساتذة فن التصوير في القرن العشرين، اشتهر في مجالي التصوير الفوتوغرافي التجاري والفني. تدرّب كرسام، ومارس التصوير كاهتمام جانبي. وأصل بن تعليمه في حقل الفن التجاري. كما اعتبر من أهم مصوري مجلة فوغ التي عمل معها لمدة أكثر من ستين عاماً. عرضت أعمال بن في العديد من المعارض وتم اقتناؤها من قبل العديد من المجموعات العالمية والمتاحف الكبرى، بما في ذلك متحف متروبوليتان للفنون ومتحف الفن الحديث في نيويورك «موما»، ومعهد الفنون في شيكاغو، والمعرض الوطني للفنون في واشنطن.

عن مركز مينا للصورة

مركز مينا للصورة هو مؤسسة غير ربحية، يسعى إلى توفير فرص جديدة لجمهور مهتم بعالم التصوير الفوتوغرافي بشكل خاص والفني بشكل عام. ويتطلع مركز مينا إلى إشراك جمهور واسع من المتحمسين، وإلى اقتراح رؤية مغايرة لأولئك الذين، حتى اليوم، يعتبرون الصورة الفوتوغرافية فناً قاصراً.

إن المشهد الفني المعاصر في لبنان والمنطقة عموماً ازدهر في العقدين الأخيرين في إطار جهود شخصية أو مؤسسات خاصة ساعدت على نموه محلياً وعالمياً. ومن هنا يتطلع مركز مينا إلى ضم صوته وجهوده إلى هذه المبادرات من خلال توفير منصة تؤكد دعم حرية الرأي والتعبير الفني.

لماذا اخترنا الصورة الفوتوغرافية؟ إن هدفنا الرئيسي هو تسليط الضوء على الصورة بتعقيدها وتعددتها، وبالتالي قررنا إطلاق المركز بمعرض فوتوغرافي لفتح النقاش حول تاريخ، حاضر ومستقبل الصورة الفوتوغرافية كفنّ متعدد الدلالات.

يتأسس مبادرة مركز مينا للصورة لجنة فنية ومجلس أمناء. مديرة المركز هي منال خضر، عينها المجلس لمدة ثلاث سنوات.

لمزيد من المعلومات حول مجلس الأمناء، فريق العمل، المعارض السابقة والقادمة زوروا موقعنا الإلكتروني:

www.minaimagecentre.org

Mina Image Centre :  

تم تنظيم هذا المعرض بالتعاون مع مجموعة بينو

**PINAULT
COLLECTION**

العنوان
مركز مينا للصورة
مبنى ستون غاردنز
شارع درويش حداد
منطقة المرفأ
بيروت
٠٠٩٦١٧٠٩٠٧٠١١

ساعات العمل:
١٠ صباحاً - ٨ مساءً

يحظر استخدام أي من الصور التالية لأهداف تجارية وهي مخصصة للاستخدام الإعلامي حصراً. للحصول على نوعية صالحة لنشر الصور يرجى استخدام الرابط أدناه وإضافة حقوق النشر وذكر كامل العناوين المرافقة للصور أدناه.

© The Irving Penn Foundation
© Condé Nast



"The hand of Miles Davis (C), New York, 1986"

Printed in 1992, Ed: 15/16

Unframed image size: 48x47cm

© The Irving Penn Foundation



Harlequin Dress (Lisa Fonssagrives-Pen), New York 1950

Platinum-palladium print. Printed in 1979 Ed: 22/30

Full image size: 63x55.9cm

Unframed image size: 50x47.7cm

© Condé Nast



Hell's Angels, San Francisco, 1967

Platinum-palladium print. Printed in 1969 Ed: 28/35

Full image size: 50.7x60.7cm

Unframed image size: 38x46.7cm

© The Irving Penn Foundation



Cigarette 37, New York, 1972

Platinum-palladium print. Printed in 1975 Ed: 24/70

Full image size: 63.2x56cm

Unframed image size: 59.3x44cm

© The Irving Penn Foundation



"Still life with watermelon, New York, 1947"

full image size: 60.64x50.8cm

unframed image size: 56x44.5cm

printed in 1985, from an edition of 22

© Condé Nast

سيرة ماثيو هومري الذاتية:

ماثيو هوميري هو مؤرخ فني متخصص بفنون القرن العشرين وفن التصوير. شغل منصب رئيس دائرة الصورة الفوتوغرافية في دار كريستيز، وهو الآن المستشار الخاص في مجال التصوير لجامع الأعمال الفنية فرانسوا بينو ومدير مشروع الأرشيف الحي لدى مؤسسة لوما في مدينة آرل الفرنسية. هوميري هو أحد مؤسسي مشروع إل أي دانس في لوس أنجلوس.

بعض المعارض السابقة:

- ٢٠١٤ - «ريزونونس» (صدى) إيرفينغ بن في قصر غراتسي في البندقية
- ٢٠١٧ - السنوات الأولى ١٩٦٨-١٩٨٣ أني ليوفيتز في مؤسسة لوما في آرل
- «ريفليكشنز ريدوكس» باربارا كروجر وبنجامين ميلبيد في استوديو أكاسياس في باريس
- ٢٠١٨ - جان بروفيه، «معماري لأيام أفضل» في مؤسسة لوما في آرل

نص ماثيو هومري:

إيرفينغ بن (١٩١٧-٢٠٠٩)، أحد أهم أساتذة فن التصوير في القرن العشرين، حظي باهتمام واسع بسبب صورته الأيقونية للأزياء الرفيعة، وبورتريهات المشاهير والفنانين والكتاب، الذين رسموا المشهد الثقافي في زمنه.

"لا مكرث"، هو نسخة محدثة من معرض "ريزونونس" (صدى)، الذي نظمته مؤسسة بينو في قصر غراتسي في البندقية عام ٢٠١٤، وهو يسعى، أولاً وقبل كل شيء، إلى تكريم ميراث هذا المصور الفريد.

لقد صبغت المبادئ الأساسية للتصوير الفوتوغرافي التي طورها بن لنفسه، في مرحلة مبكرة من حياته المهنية، أعمال هذا المعرض. فالتناسق الهادئ في إنتاج صورته يعود أساساً إلى جهوده الدقيقة عبر السنوات، وإلى التزامه بتقنيات وشروط فنية حددها لنفسه. وكان لانضباط ذاتي كهذا أن أدى به إلى إنتاج يكاد يكون مثالياً.

فمبادئ بن هذه لا تزال تلائم يومنا هذا مثلما كان حالها قبل عقود، بحيث لا يزال يُنظر إليها على أنها حقائق تجريبية على رغم الاضطرابات الاجتماعية - الاقتصادية والفلسفية والجمالية التي تنتاب عالماً يعيد ابتكار نفسه باستمرار.

وهكذا فعرض أعمال إيرفينغ بن، بمناسبة افتتاح مركز جديد لإنتاج الصورة المعاصرة، إقرار بأهميتها، لكنه أيضاً، وقبل كل شيء، إعلان عن هوية هذا الفضاء الذي يتبنى تاريخ التصوير الفوتوغرافي وأعمال كبار المصورين فيما هو يتطلع إلى المستقبل. فأعمال بن هذه بمثابة نُصب تذكاري لأعمال ملحمية قاومت الزمن كي تحافظ على موقعها كمرجع أساسي في التصوير الفوتوغرافي المعاصر وكمصدر إلهام لا نهاية له لأجيال قادمة.

إن الصور المعروضة في إطار "لا مكرث" هي أعمال من مجموعة بينو. وعلى رغم أنها أخذت على مدى أربعة عقود، فإن المعرض ليس استعادياً، بل هو اقتراح لتسلسل فضاء محكوم بالموضوع.

لقد كان بن، في المقام الأول، مصور استديو. فصوره ذات الخلفيات الورقية أو القماشية أو الجدران العارية، اعتبرت وعاء مكانياً رسمياً وانعزالياً، في الوقت نفسه. وسواء عبر تصويره الأزياء الرفيعة أو الطبيعة الصامتة أو الإثنوغرافيا أو "تذكرة الموت" أو ما يعرف بـ "مومنتو موري"، فإن الصور كلها تقيم هنا خارج سياقها، مكثفة ومتطلبة وتستدعي الانتباه.

وللوهلة الأولى تبدو مواضيعه متفاوتة للغاية: مشاهير، جماجم، أعقاب السجائر...، مواضيع خرجت عن بيئتها الطبيعية لتؤكد على ماديتها. وهي، في هذا، تحقق دمقرطتها لتصبح علامة إيرفينغ بن الفارقة: كل المواضيع متساوية في نظره، إذ يحولها في فضاء الأستوديو المحايد إلى دخيل هادئ إنما ملح.

بن تدرّب كرسام، ومارس التصوير كاهتمام جانبي. وهو واصل تعليمه في حقل الفن التجاري وعُين في ١٩٤٨ مساعداً لألكسندر ليبرمان، المدير الفني لمجلة "فوغ" في نيويورك، ليصبح المرشد والصيدق مدى الحياة. في السنة نفسها، بدأ عمله كمصور في المجلة إلى أن أثبت نفسه كمحترف ومبدع في هذا المجال.

نجاحه التجاري لم يحل دون خوضه تجربته الفنية الشخصية. فقد شرع في ١٩٤٩ - ١٩٥٠ في تصوير مجموعة "العراة" التي اعتبرت استثنائية بسبب قربها من التجريد. وعلى عكس عمله في المجلة، حيث يقوم مهنيون بعمليات الطبع والتوزيع على نطاق واسع، استطاع بن في أعماله الشخصية متابعة كافة مراحل الإنتاج والطباعة، وأدى به هذا الانخراط الوثيق إلى اكتشاف طرق أخرى في ستينات القرن التاسع عشر، بينها الطباعة البلاستينية البلايوم. والأخيرة مورست في أوائل القرن العشرين، واستحدثت تبايناً غير محدود في الأنساق اللونية للصورة. هكذا كان لتعدد الإمكانيات الجمالية في الطباعة البلاستينية أن جعله يعيد طبع صور سبق أن طبعتها بالفضة الجيلاتينية المستعملة عالمياً. وبالتأكيد وفرت إعادة العمل المستمر على الصورة وتكراره بُنية أساسية لنهج بن في الإبداع.

لذا، فالمعرض لا يقدم الصور في تسلسلها السردية والزماني، إنما يعيد ترتيبها بطريقة تبرز أوجه التقارب المبطنة بينها، بحيث تتعايش المشاريع التجارية والدراسات الإثنوغرافية، والنفائات المهمة والنماذج المعقدة، وكذلك الشخصيات الثقافية وجماجم الحيوانات.

فـ "كلها - بحسب بن - شيء واحد". أما الصدى فلا يحدث إلا لإتمام طي الزمن في حاضر مستمر.

مهن صغيرة

بمحاكاة المصور الفرنسي يوجين أتغيت (١٨٥٧ - ١٩٢٧)، وبتكليف من مجلة فوغ، قام بن بتصوير عمال المهن الصغيرة، ومنهم عمال الفحم والصرف الصحي وتجار السمك. بدأ بن بتصوير هذه المجموعة في باريس ولندن سنة ١٩٥٠، ثم في نيويورك سنة ١٩٥١. طلب بن من العمال الوصول إلى الاستوديو بملابس عملهم حاملين أدواتهم. وفيما لبي الباريسيون طلبه متشككين، استجاب عمال لندن بفخر، أما الأمريكيين فبعضهم حضر بثياب "يوم الأحد" كما لو أنهم يستعدون لتصوير في هوليوود.

أشار بن في ٢٠٠٨ إلى هذه اللقاءات واصفا المجموعة بـ «الصور المتبقية من الزمن الساحر». طبعت المجموعة بالأصل بتقنية الفضة الجيلاتينية، لكنها كانت من أولى الأعمال التي عاود بن العمل عليها بعد إتقان الطباعة البلاستينية وذلك على مدى ثلاثة وعشرين سنة، من ١٩٦٧ - ١٩٩٩. فكان بن يرجع إلى السليبات التي سبق وعرث عليها بين صور أهمل طباعتها فيما مضى، أو يعمل على تحويل الصورة الأصلية من خلال تغيير حدودها وتباينها اللوني، ليعطيها معنى جديد.

بورترية في الزاوية

منذ أواخر الأربعينيات، وبتشجيع من ألكساندر ليبيرمان، المحرر الفني لمجلة فوغ، توافد المشاهير من عوالم المسرح، والموسيقى، والرقص، والأدب، والفنون الجميلة إلى استوديو إيرفينغ بن. بدأ بن بتصوير هذه المجموعة الشهيرة سنة ١٩٤٧، حيث أقنع جلسائه بأخذ مكانهم داخل ركن مؤقت مصنوع من شقتين مسرحيتين، وترك لهم الحرية في اتخاذ الوضعية التي تناسبهم. إن الزاوية، التي بدت وكأنها تعطي شعوراً بالحماية والتقييد في آن، أثارت ردود فعل قوية من جانب الجلساء وشجعتهم على عرض تلقائي للغة الجسد. فبدوا وكأنهم ينظرون إلى القارئ من خلال صفحات المجلة، كما لو أنهم محاصرون بنجاحهم.

طبيعة صامتة

تستعمل الطبيعة الصامتة غالباً المائدة كموضوع، ولها تقليد طويل في الفن الغربي. استخدمت مجلة فوغ مجموعة كبيرة من صور بن هذه على أغلفتها وفي صفحاتها الافتتاحية. وتتميز بورترية هذه المجموعة بقوة تأليفها المتقن والمدروس، فهي حسنة وشهوانية في آن. بن يجاور قطع الجبنة والبطيخ مع بورترية لراقصي وراقصات باليه بحيث يتشارك جميعهم في جمود الوقت المعلق.

يدا مايلز دايفيس

تعتبر هذه المجموعة من بين أهم صور بن الأيقونية. التقط بن يدي الموسيقي كما لو أنها طبيعة صامتة وبورترية معاً. فالدقة التي يوليها بن للتفاصيل وتصويره لها من الزاوية الأمامية يكشف عن جوهر الموضوع السحري، فتبدو الصور للوهلة الأولى كأنها تجريدية لكنها في الحقيقة تعكس حيوية الشخصية صاحبة اليدين.

طلب من بن تصميم غلاف ألبوم مايلز دايفيس «توتو» ١٩٨٦، وعندما بدأ بالتصوير لاحظ فرادة البنية الجلدية وحدود يدي عازف الترامبيت الدرامية. فقرر التركيز على هذا الجزء من جسد الفنان.

استحضر بن هذا اللقاء لاحقاً: «في نهاية الجلسة، قلت «شكراً لك كثيراً»، فوقف، وتوجه نحوي، وقبلني على فمي. لم أعرف ماذا أقول. تصافحنا باليدين، ورحل. لاحقاً، تعرفت على موسيقاه، وصعقتني كما لو أنها فن بصري بالغ العمق. أسف لكوني لم أشاركه هذا الإحساس في حينه (...). كانت هذه إحدى حشرات حياتي المهنية، ليس لدي سوى قبلة لتذكره»
ج. فيلن، الغريب خلف الكاميرا، فوغ، نوفمبر ٢٠٠٤

أيقونات

تُعرض هذه الأعمال بدون ثيمة موحدة أو اعتبار للتسلسل الزمني، وتعتبر من بين أكثر صور الفنان جاذبية، فهي تشبه الألعاب النارية، وتعكس جميع جوانب عمل بن.

تحلل

منذ سنواته الأولى كفنان ناشئ كان بن يقظ تجاه الأشياء المهملة والبالية، تجاه كل ما هو متحلل ورفض رتابة الحياة اليومية. فمجموعته «السجائر» التي بدأ العمل عليها في ١٩٧٢، كانت أولى الأعمال التي خطط لطباعتها بتقنية الطباعة البلاستينية حصرياً. ففي هذه المجموعة يخلق بن توتراً بين تأكيد الوجود

الذي تخلقه عملية الطباعة البلاستينية وموضوع بالصورة بحد ذاته الذي يطرح كل ما هو زائل، ومتوتر، وغير مرتب.

كانت «السجائر» تنويجا لأكثر من عقد من التجارب. عندما عرضت لأول مرة في ١٩٧٥ في متحف الفن الحديث في نيويورك، قوبلت المجموعة بأراء متفوتة. ففي حين أشاد البعض بها كتحفة فنية، تساءل آخرون لماذا أنفق بن تقنياته الذكية على موضوع تافه كهذا.

الغرور/ «تذكرة الموت»

في المراحل الأولى للمعرض صور بن فضلات الشارع، أعقاب السجائر، والأزهار الذابلة وهي في طور التحلل. تحاكي صور هذه المجموعة عبور وتحلل جميع الأشياء. ففي مجموعة الطبيعة الصامتة التي صورها ١٩٧٩-١٩٨٠، والتي أطلق عليها تسمية «أركيولوجيا» ليتضح معناها. تقدم عظام الحيوانات والجماجم البشرية ملاحظة مروعة عن «تذكرة الموت» أو ما يعرف بـ «المومنتو موري».

هياكل الجماجم

على أثر زيارة متحف نارودني في براغ سنة ١٩٨٥، صادف بن مجموعة من جماجم الحيوانات. فصور في العام التالي ٢٨ جمجمة، ليختار منها ٢١ ويطبعا بتقنية الفضة الجيلاتينية، لاعتقاده أن هذه التقنية أكثر ملائمة مع الموضوع من الطباعة البلاستينية، فعمومة سطح المطبوعة تبرز بنية العظم. كتب بن عن جماجم الحيوانات في ١٩٨٨، التالي: «مدرسة رائعة وآلة حية. غرف العظام قاسية لتحمي الأعضاء الهشة، والقنوات الداخلية. آلية عمل سلسلة للفكين والأسنان»

مجتمعات عالمية

منذ ١٩٤٨، عندما صور البيروفيين في كوزكو، وثق بن حياة مجتمعات عديدة في أماكن بعيدة، لا سيما تلك التي حافظت على أسلوب تقليدي في طريقة عيشها. من عام ١٩٦٤ حتى ١٩٧١، سافر بن حول العالم في مهمات لمجلة فوغ. وبغية توثيق علاقته بالأشخاص الذين أراد تصويرهم، أعاد بن تركيب استوديو متنقل على شاكلة الاستوديو الذي أسسه في نيويورك ونقله معه إلى غرب أفريقيا حيث زار داهومي في عام ١٩٦٧ والكاميرون في عام ١٩٦٩. في عام ١٩٧٠ انتقل مع الاستديو المتحرك إلى مرتفعات نيو غينيا، وفي العام التالي إلى المنحدرات المهجورة في جبال الأطلس العالي في المغرب.

أثارت بورترية راقصات الكدرة من المغرب ورجال الطين من غينيا الجديدة ضجة كبيرة حين نشرت في مجلة فوغ. فهذه البورترية تجتمع هنا مع صور الهيبيز وفريق هلز إينجلز في سان فرانسيسكو التي نشرها بن في مجلة لوك سنة ١٩٦٧. فهاتان المجموعتان همشها المجتمع عموما، فهي ليست إلا قبائل ابتكرت ثقافتها الخاصة.

وجه فرانسوا بينو شغفه بالفن المعاصر نحو تشكيل إحدى أهم المجموعات الفنية في العالم. فقد جمع حتى اليوم ما يزيد عن ثلاثة آلاف عمل من القرنين العشرين والحادي والعشرين. يقوم نهج بينو على الالتزام بمشاركة هذا الشغف بالفن مع أوسع جمهور ممكن، ومرافقة الفنانين في اكتشاف مجالات اهتمامهم.

قام فرانسوا بينو منذ عام ٢٠٠٦ بتصويب مشروعه الثقافي نحو ثلاثة محاور: تنظيم معارض في البندقية، تنظيم معارض في مؤسسات أخرى، ودعم وتشجيع الفنانين الناشئين ومؤرخي الفن.

يستضيف مبنيان استثنائيان في البندقية مجموعة بينو الفنية: قصر غراتسي الذي افتتح سنة ٢٠٠٦، وبونتاديليا دوانيا الذي افتتح سنة ٢٠٠٩. قام المهندس المعماري الياباني تاداو أندو (الحائز على جائزة بريتزكر) بترميم المبنى وإعادة تأهيلهما، حيث تعرض أعمال مجموعة بينو من خلال معارض غالباً ما تتم عبر تكليف الفنانين مباشرة لإنتاج أعمال خاصة بالموقع. كما صمم تاداو أندو مبنى التياترينو وافتتح في ٢٠١٣ ليستقبل برامج ثقافية وتعليمية تنظم بالتعاون مع مؤسسات وجامعات في البندقية وخارجها.

وفي العام ٢٠٢٠ سيفتتح متحف جديد لمجموعة بينو في باريس، داخل مبنى بورصة التجارة والذي سيتم تأهيله من قبل تاداو أندو أيضاً بالتعاون مع «نيم/ نيني وماركا للهندسة المعمارية»، و «بيار- أنطوان غاتبير» و «سيتيك باتيمان».

تعرض أعمال مجموعة بينو بانتظام، حيث تقترضها مؤسسات عامة وخاصة لتشارك بمعارض في مدن عالمية مثل باريس، موسكو، ليل، إسب، ستوكهولم، وريين.

بالتعاون مع منطقة هوت - دو- فرانس ومدينة ليل، أقام فرانسوا بينو برنامج إقامات فنية في المدينة التي اعتبرت مدينة مناخ في السابق. يقيم الفنانون في المبنى الذي كان منزلاً لكاهن الأبرشية وتم افتتاحه سنة ٢٠١٥ بعدما تم تحديثه من قبل معماري وكالة «نيم/ نيني وماركا للهندسة المعمارية» ليلائم غرضه الجديد.

يتم اختيار المشاركين في برنامج الإقامة الفنية من قبل مجموعة بينو بالاشتراك مع «دراك هوت - دو- فرانس»، «فراك هوت - دو- فرانس»، لوفر لنس، استديو فرينوا الوطني للفن المعاصر، وانضم إلى اللجنة حديثاً «لام - متحف مدينة ليل للفن الحديث، المعاصر، والخام». واستقبل مقر الإقامة الفنية حتى الآن الثنائي الأمريكي ميليسا دوبيين وأرون س. ديفيدسون في ٢٠١٦، والفنانة البلجيكية إديث ديكندت في ٢٠١٧، والفنان البرازيلي لوكاس أرودا في ٢٠١٨، والفنان الفرنسي المغربي هشام برادة المقيم حالياً في لنس.

أسس فرانسوا بينو جائزة «بيار دايكس»، وذلك تكريماً لصديقه المؤرخ الفني بيار دايكس الذي توفي سنة ٢٠١٤، وهي جائزة تُمنح سنوياً لدراسة استثنائية في الفن الحديث والمعاصر. منحت هذه الجائزة لبيار وات في ٢٠١٨ عن دراسته «المشهد الطبيعي بين الطبيعة والتاريخ» والتي نشرتها مطبوعات هازان.